



[illegible]

بار اول معصوم

١١١

عيون أخبار الرضا

تفسير سورة ابراهيم

والأشعب اسم رجل طامع وفي المثل
أطمع من أشعب

فطرة الله التي فطر الناس عليها
الفطرة في تفسيرهم عليهم السلام هو الإسلام



[illegible] ... بغداد

هارون الرشيد چون بطوس آمد در سرای
احمد بن حميد الطوسی فرود آمده بود و هم
در آن سرای بمرد و در آن سرای بگور کردند

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض والسماء خالق الظلمة والضياء مقدر الازمنة والدهور مدبر الاسباب والامور باعث من في القبور المطلع على ما ظهر واستتر العالم بما سلف وغبر الذي له المنة والطول والقوة والحول احمده على كل الاحوال واستهديه لافضل الاعمال واعوذ به من العمى والضلال واشكره شكرا استوجب به المزيد واستنجز به المواعيد واستعينه على ما ينجي من الهلكة والوعيد واشهد ان لا اله الا الله الاول فلا يوصف بابتداء والآخر فلا يوصف بانتهاء الها يدوم ويبقى ويعلم السر واخفى واشهد ان محمدا عبده المكين ورسوله الامين الموفي بالطاعة المنتجب للشفاعة وانه ارسله لاقامة العوج وبعثه لنصب الحجج رحمة للمؤمنين وحجة على الكافرين ومؤيدا بالملائكة المسومين حتى اظهره الله على كثرة المشركين صلى الله عليه وآله الطيبين واشهد ان علي بن ابي طالب امير المؤمنين ومولى المسلمين وخليفة رسول رب العالمين واشهد ان الائمة من ولده حجج الله الى يوم الدين وورثة علم النبيين صلوات الله ورحمته وبركاته عليهم اجمعين ٥ اما بعد قال الشيخ ابو جعفر ~~علي ابي طالب صلوات الله عليهم وضعت هذا الكتاب لخزانة~~ محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه وقع الي قصيدتان من قصايد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القسم اسمعيل بن عباد في اهداء السلام الى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم وصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم اجد شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلم لتعلقه بحبلهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم وإحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي ومتقربا اليه لايادية الزهر عندي ومننه الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمة حضرته راجيا به قبوله لعذري بكرمه وجوده

وابتدأت بذكر القصيدتين لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب وبالله التوفيق ٥ قال الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد في اهداء السلم الى الرضا عليه السلم

يا سايرا زايرا الى طوس ٥ مشهد طهر وارض تقديس
ابلغ سلامي الى الرضا وحط ٥ على اكرم رمس لخير مرموس
والله والله حلفة صدرت ٥ من مخلص في الولاء مغموس
اني لو كنت مالكا اربي ٥ كان بطوس الغناء تعريسي
وكنت امضي العزيم مرتحلا ٥ منتقافيه فوق العيس
لمشهد بالذكاء ملتحف ٥ وبالسنا والسناء مانوس
يا سيدي وابن سادتي ضحكت ٥ وجوه دهري بعقب تعبيس
لما رايت النواصب انتكست ٥ راياتها في زمان تنكيس
صلت على الجد بالحق في ٥ ولا ايكم والحق مذ كان غير محبوس
يا ابن النبي الذي به قمع الله ٥ ظنون الغوي والتنوس
وابن الوصي الذي تقدمه ٥ في الفضل على البزل القناعيس
وحايز الفخر غير منتقص ٥ ولابس المجد غير ملبوس
ان بني النصب كاليهود ٥ وقد يخلط تهويدهم بتمجيس
كم دفنوا في القبور من نجس ٥ اولى به الطرح في النواويس
عالمهم عند ما اباحثه ٥ في جلد ثور ومسك جاموس
اذا تاملت شوم جدهم ٥ عرفت فيها اشتراك ابليس
لم يعلموا والاذان يرفع لكم ٥ صوت اذان ام قرع ناقوس
انتم حبال اليقين اعلقها ٥ ما وصل الحبل غير منحوس
كم فرقة فيكم تكفرني ٥ ذللت هاماتها بتنكيس
تمعنها بالحجاج كما تخرجت ٥ تخفل عنى بطن محسوس
ان ابن عباد استجار بكم ٥ فما يخاف الليوث في الخيس
كونوا يا سادتي وسايله ٥ يفسح له الله في الفراديس
كم مدحة فيكم يحبرها ٥ كانها حلة الطواويس
وهذه لم يقول قاريها ٥ قد نثر الدر في القراطيس
يملك رق القريض قايلها ٥ ملك سليمن عرش بلقيس

عليه السلام قال فقلت له كيف وقعت الى هذا الموضع فقال وقعت الى طبرستان بعد حرب استرآباد وربانی ديلمي هناك

فالآن لما كبرت خرجت في طلب ابي وامي فقد كان اخفى علي خبرها وكنت مع قوم اخذوا الطريق الى ههنا فجئت معهم

فقال ذلك التركي قد ظهر لي من امر هذا المشهد ما صح لي به يقيني وقد آليت على نفسي ان لا افارق هذا المشهد ما بقيت

شرفت بكتابة هذا الكتاب اعني كتاب عيون اخبار الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه واولاده الطاهرين

تاليف الشيخ الخبير على لسان القائم عليه السلام الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله

عنه في مشهد سيدنا وامامنا ومقتدانا بضعة رسول رب العالمين سمي وصي خاتم النبيين ثامن الائمة الاطيبين الطاهرين

ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وعلى آبائه واولاده الطاهرين الف الف صلوة والف الف ثناء في كل صباح ومساء



حكاية اخرى

كان بمدينة مرو رجل يقال له نوح بن مريم وكان رئيس مرو وقاضيها وكان له نعم كثيرة وحاله موفورة وكانت له بنت ذات حسن وجمال وبهاء وكمال فخطبها منه جماعة من الرؤساء ذوي النعم والثروة فلم ينعم بها لاحد منهم وتحير في امرها ولم يدر لايهم يزوجها وقال ان زوجتها لفلان اسخطت فلانا وكان له غلام هندي دين تقي مبارك وكان للقاضي كرم عامر الاشجار والفواكه والثمار فقال للغلام اريد ان تمضي وتحفظ الكرم فمضى واقام في الكرم مدة مديدة وجاء سيده في بعض الايام الى الكرم فقال يا مبارك ناولني عنقودا من العنب فناوله عنقود عنب فوجده حامضا فقال له سيده اعطني غير هذا فناوله عنقودا آخر فوجده حامضا ايضا فقال له السيد انك لا تناولني من هذا الكرم الكثير الا الحامض فقال اني لا اعلم الحامض من الحلو فقال له سيده سبحان الله انك مدة اشهر مقيم في الكرم ولا تعرف الحامض من الحلو فقال وحقك ايها السيد اني ما ذقته ولا اعلم احامض ام حلو فقال لم ما اكلت منه فقال لانك امرتني بحفظه وما امرتني باكله فما كنت اخونك فتعجب القاضي منه فقال حفظك الله وحفظ عليك امانتك وعلم القاضي ان الغلام غزير العقل فقال له القاضي اعلم ان لي بنتا جميلة وقد خطبها كثير من الاكابر ولم اعلم لمن ازوجها فاشر علي بما ترى فقال الغلام اعلم ان الكفار في زمان الجاهلية كانوا يريدون الاصل والحسب والنسب واليهود والنصارى كانوا يطلبون الحسن والجمال وفي عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يطلبون الدين والتقوى وفي زماننا هذا يطلبون المال فاختر من هذه الاشياء الاربع ما تريد فقال له القاضي يا غلام اخترت الدين والتقوى واريد ان ازوجك بنتي لاني قد وجدت فيك الدين والصلاح والتقى ووجدت فيك التقى والامانة فقال الغلام ايها السيد انا عبد رقيق اشتريتني بمالك كيف ترضى ان تزوجني بابنتك وكيف تختارني لبنتك وترضاني فقال القاضي قم بنا الى البيت لتدبير هذا الامر فلما صار الى البيت قال القاضي لزوجته اعلمي ان هذا الغلام الهندي دين تقي وقد رغبت في صلاحه واريد ان ازوجه ابنتي فما تقولين فقالت الامر اليك لكن امضي الى الصبية اعلمها واعيد اليك الجواب فجاءت الام الى الصبية وادت اليها رسالة ابيها فقالت مهما امر تعالى به فعلته وما اخرج عن حكم الله تعالى وحكمكما ولا اعقكما بالمخالفة وامركما فتزوج القاضي ابنته بمبارك واعطاهما مالا فولدت لمبارك ولدا فسماه عبد الله وهو معروف في جميع العالم وعبد الله بن المبارك صاحب العلم والزهد ورواية الحديث وما دامت الدنيا فالحديث يروى عنه من حلال الخ